



## البحث السادس

فعالية نموذج دانيال في تدريس الاقتصاد المنزلي  
لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومدخل الدراسة لدى  
طالبات المرحلة الإعدادية.

إعداد:

د. فاطمة رجب شرف

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية  
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية





## فعالية نموذج دانيال فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير الإيجابى ومداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

د. فاطمه رجب شرف

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلى والتربية  
كلية الاقتصاد المنزلى جامعه المنوفيه

### •المستخلص:

هدف البحث الحالى الكشف عن فعالية نموذج دانيال فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير الإيجابى ومداخل الدراسة لدى عينة قوامها (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادى بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية بميت خاقان بشين الكوم، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار مهارات التفكير الإيجابى ومقياس مداخل الدراسة، وأُتبع البحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الإيجابى لصالح المجموعة التجريبية. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الإيجابى، ودرجات التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية". وهذا يعكس فعالية نموذج دانيال فى تنمية التفكير الإيجابى ومداخل الدراسة لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى.

الكلمات المفتاحية: نموذج دانيال - مهارات التفكير الإيجابى - مداخل الدراسة.

### *The Effectiveness of Daniel Model in Teaching Home Economics to Develop Positive Thinking Skills and the study approaches among Preparatory School Students*

#### **Abstract:**

*The current research aims to reveal the effectiveness of Daniel's model in teaching home economics to develop "positive thinking skills" and "study approaches" among a sample of (60) female students from the first preparatory grade at "Salah Khattab Preparatory School in Mit Khaqan, Shebin El-Kom", and they were divided into Two groups, one of them "experimental" and numbering (30) students, and the other "control" and numbering (30) students, and to achieve this, the "Positive Thinking Skills" test and the "study approaches" scale were built. Results for:1- There is a statistically significant difference at the 0.01 level between the mean scores of the experimental group students and the scores of the control group students in the post application of the positive thinking skills test in favor of the experimental group.2- There is a statistically significant difference at the 0.01 level between the mean scores of the experimental group students and the scores of the control group students in the post application of the study approaches scale as a whole, and its sub-dimensions in favor of the experimental group.3- There is a positive, statistically significant correlation at the 0.01 level between the degrees of*

the post application for testing positive thinking skills, and the degrees of the post application of the study approaches scale among the preparatory stage students. This reflects the effectiveness of Daniel's model in developing positive thinking and study approaches for second year preparatory students.

**Key words: Daniel Model - Positive Thinking - study approaches**

### • مقدمة البحث:

يمتاز العصر الحالى بوجود العلم والتكنولوجيا فى كافة مجالات الحياة، وبالتالي تترزايد المسئوليات؛ لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة بالشكل الذى يساعد فى إعداد الفرد؛ لمواجهة هذه التطورات والاستفادة منها، ومواجهة التحديات والمشكلات فى مختلف المجالات من حيث: المناهج وطرق التدريس؛ ليستطيع مواكبة تطورات العلم المستمرة.

وقد دعت معظم الدول إلى البحث فى كيفية إعداد أفرادها إعدادا سليما على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على مواجهة مجموعة التحديات التى ظهرت فى هذا العصر، حيث تزايدت المعرفة العلمية بدرجة كبيرة؛ حتى أطلق على هذا العصر "عصر الانفجار المعرفي"، مما ألقى عبئا كبيرا على المدرسة وما تقوم به من تربية الطلاب، ولذا أصبح هناك تحدي أمام المربين يتمثل فى كيفية الوصول بالطلاب - ليس فقط - لمواجهة هذا التطور؛ بل والمساهمة فيما يعود عليهم وعلى وطنهم بالخير. (نعمة، ٢٠١٥: ٢) (١)

من هنا تأتى ضرورة تطوير عمليات التربية والتعليم بوصفه الأكثر أهمية فى مجال إعداد الطلاب؛ للتعامل مع متغيرات العصر، الأمر الذى يتطلب تنمية المهارات الأساسية من خلال المواد الدراسية، مع ضرورة أن ينصب إتمام البرامج التربوية التى تقدم للطلاب فى كافة المراحل على مساعدة الطلاب على التعامل الجيد مع العمليات المعرفية المختلفة فى عصر العلم والتكنولوجيا، وإطلاق طاقاته الإبداعية، والخروج به من ثقافة التلقى إلى ثقافة بناء المعلومات، ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة. (الغريبواوي، ٢٠١٠: ١١)

ولأن الهدف من العملية التعليمية ليس مجرد الوصول إلى مستوى معين من المعرفة فقط، وإنما الوصول إلى مستوى عال من التفوق العلمى والمعرفي؛ لمواجهة التحديات المعاصرة، فإن الحاجة تبدو ملحة وضرورية إلى استخدام طرق تدريس فعالة تؤكد إيجابية الطالب ودوره المحورى فى العملية التعليمية.

وتمثل الفروق والاختلافات بين الطلاب تحديا كبيرا للمسئولين والقائمين على العملية التعليمية؛ لأن مهمة التربية هى توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأفراد من أجل نمو أفضل وتلبية احتياجات

(١) تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)

المتعلمين ورفع جودة وفاعلية النظام التعليمي، وتبنى قاعدة علمية لمواجهة الهدر المدرسي، بالإضافة إلى ضمان تأهيل مخرجات بشرية قادرة على التكيف مع المتغيرات العالمية، ولا يمكن تأمين كل ذلك بمناهج دراسية واحدة، وطرائق تعليم وتعلم واحدة، تلك التحديات دفعت التربويين باتجاه ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية حديثة تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، وتراعى اهتماماته وميوله وحاجاته وقدراته. (الراعى وعفانه، ٢٠١٤: ٢)

هذا ويُعد المنهج البنائي أحدث ما عرف في مناهج تدريس المواد كافة، والبنائية هي إحدى النظريات المعرفية التي ترى بأن المعرفة ليست مستقلة عن الفرد وإدراكه، إذ إنه بحواسه يتعامل مع البيئة، ويقوم بفهم ما يتعلمه، وتنظيمه مع خبراته المعرفية السابقة، أي أنها تفاعل المعرفة السابقة مع الأفكار الحالية في البيئة المحيطة للفرد. (أبوزينة، ٢٠١٠، ٣٢)

كما أن الفكر البنائي يشمل كلا من البنية المعرفية والعمليات العقلية التي تتم داخل المتعلمين، وأن التعلم يحدث نتيجة تغيير الأفكار التي بحوزة المتعلمين، أو إضافة معلومات جديدة، أو إعادة تنظيم ما هو موجود من أفكار لديهم، كما أن المتعلمين هم محور العملية التعليمية وأنهم يعملون على بناء معرفتهم الجديدة بشكل جماعي. (الغريباوي، ٢٠١٠: ٣٠٠)

ويعد نموذج دانيال أحد نماذج التعلم البنائي والذي ابتكره دانيال نيل (Daniel) وتشارلز أندرسون والذي يعمل على إكساب المفاهيم وتنمية المعرفة العلمية للوصول إلى التعلم ذي المعنى من خلال مجموعة من الإجراءات والخطوات هي:

- ◀ التعليم المباشر
- ◀ المراجعة
- ◀ الاستعراض
- ◀ الاستقصاء أو النشاطات
- ◀ التبيان والتعبير
- ◀ الحوار والمناقشة
- ◀ الاختراع
- ◀ التطبيق

◀ الفلق والتلخيص. (الساعدي، ٢٠٠٩: ١٤٠)

قد تم بلورة نموذج دانيال وتشكيله بالاستفادة مما ورد من أفكار في كل من دورة التعلم، وخرائط المفاهيم، والتعليم المباشر، والذي يتدرج فيه التعلم ضمن تسع مراحل تتجلى من خلالها صورة المتعلم النشط ومحورياته ودوره الفاعل في تعلمه، ليصل في النهاية إلى الفهم الوافى للمعرفة الجديدة،

وليس ذلك فحسب بل يكتسب من خلالها العديد من المهارات مثل مهارات الاستقصاء ومهارات التفكير المختلفة. (نعمة، ٢٠١٥: ٣٠٨)

كما استفاد دانيال من التطوير التطبيقي لنظرية أوزوبل في التعلم ذي المعنى، والذي يسمى بالمنظمات المتقدمة التي تمتاز بكونها مقدمة تمهيدية على مستوى من العمومية، والتجريد، والشمول للمادة التعليمية، تقدم مع بداية التعلم الجديد؛ لتوفر ركائز فكرية ترتبط من خلالها المادة الجديدة بالخبرات السابقة.

ويساعد نموذج دانيال على تطوير مهارات عمليات التعلم لدى الطلاب، كالملاحظة، والتفسير، والتنقيب، وضبط المتغيرات؛ لأنه قائم على الاستقصاء، فيعطى الفرصة للطلبة بالمشاركة في الأنشطة العلمية في مرحلة الاستكشاف. كما أنه يقوم على الشرح والتفسير من خلال مناقشة المجموعات مع بعضها البعض؛ فيزيد الذكاء الاجتماعي بين الطلبة، ويعمل على إثارتهم وتشويقهم وجذب انتباههم للتعلم، ويستخدم النموذج العديد من الأنشطة، والوسائل، والتجارب التي تساعد الطالبة في التعلم. (جوابرة، ٢٠١٧: ١٥)

ويعد التفكير الإيجابي نواة الاقتدار المعرفي، وفاعلية التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، والتغلب على محنتها وشدائدها، وأنه ليس مجرد وسيلة أو مقارنة منهجية، بل هو توجه يعبئ الطاقات، ويستخرج الإمكانيات الحاضرة منها والكامنة من أجل العمل. كما أن التفكير الإيجابي يشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات وحسن الحال النفسى. (دياب، ٢٠١٤: ١٠)

كما زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة نحو التعرف على الفروق في العمليات المعرفية والشخصية لتفسير مستوى تقييم الطلاب عند تعاملهم مع المعلومات، ولهذا تعتبر مداخل الدراسة متغير هام في العملية التعليمية، فهي تركز على الطرق التي يستخدمها الطلاب في تعلم المفاهيم والمعلومات والمبادئ المقدمة لهم.

ويعد البحث في مداخل الدراسة اتجاهاً جديداً في ميدان علم النفس المعرفي بعد ما بدأ بحث التعلم الإنساني من وجهة نظر المتعلم نفسه، فهي مجموعة توجهات الطلاب والسلوكيات المعرفية المتنوعة التي يستخدمها الطالب أثناء الدراسة، والتي من شأنها العمل على تسهيل اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها تجهيز ومعالجة المعلومات، ويمكن أن تشكل هذه السلوكيات المعرفية طرق متميزة ومتنوعة تبعاً لتنوع فئات السلوكيات المعرفية المكونة لها، والتي يقوم بها الطالب سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، والتي تتحدد في ضوء دوافع تقود إلى تبني الطلاب لطرق مختلفة للدراسة (صقر وأبوقورة، ٢٠١٠، ١٢٣).

أكدت دراسات (Entwistle, 2000; Duff, 2003; Duff, et al., 2004) وجود ثلاثة مداخل رئيسية للدراسة هي:

◀ المدخل العميق وفيه يقوم الطالب أثناء تعلمه ببناء ووصف كلى للمحتوى الذى يتم تعلمه، واسترجاع المعلومات الجديدة لربطها بالمعارف والخبرات السابقة، وتركيز الانتباه، واحداث الربط بين الأجزاء وبعضها، فيتكون مستوى عميق من الفهم.

◀ المدخل السطحى وفيه يقوم الطالب بالتوجه نحو الحفظ والاعتماد على معلومات الذاكرة وعدم القدرة على الربط بين العناصر وعدم وضوح الهدف والتعامل مع الدراسة كعبء خارجي.

◀ المدخل الاستراتيجى وفيه يقوم الطالب بالتوجه نحو الحصول على الدرجات المرتفعة، والقدرة على التنظيم الدقيق والمتابع، واستخدام المناقشات الخارجية، وتنظيم الوقت والمجهود.

وقد تأكدت أهمية مداخل الدراسة فى العملية التعليمية وكم تغير يؤثر فى أداء الطالب، لذا فقد خضع لكثير من البحوث منها (حسن، ٢٠٠٦؛ سالم، ٢٠٠٦؛ صقر وأبو قورة، ٢٠١٠؛ الحربي، ٢٠١١؛ Chin & Brown, 2000; Smith, 2001 Waugh, 2002; Boujoaude, et al., 2004, Duff, 2003, (Duff, et al., 2004).

وتستخلص الباحثة أنه لا بد من تغيير ثقافة التعليم السائد لمادة الاقتصاد المنزلى ليتحول التعليم إلى وسيلة فعالة لتنمية قدرات الطالبة وتسلحها بالمهارات والمعارف التى تؤهلها للاشتراك فى مسيرة تحديث العملية التعليمية، كما أصبح دور معلمة الاقتصاد المنزلى أكثر تعقيدا فى ظل التقدم التكنولوجى الكبير المتسارع، ولذا ينبغى على معلمة الاقتصاد المنزلى أن تتبع طريقة متكاملة ومبتكرة فى تدريس مادتها مثل نموذج دانيال، لكى يساعدها فى تنوع الخبرات، وتنمية المهارات الحياتية، وتطوير المناهج الدراسية، والمحتويات التعليمية التى تدرسها للطالبات.

### • مشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث الحالى من خلال عدة شواهد أهمها:

◀ أولا: أن الطلاب فى الآونة الأخيرة وفى ظل هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات يكونون بحاجة إلى اكتساب بعض المهارات التى تساعدهم على أداء مهامهم الدراسية بشكل يعود عليهم بالنفع كما لاحظت الباحثة أنه قد يكون لمدخل الدراسة المستخدم سواء العميق أو السطحى أو الاستراتيجى أثر إيجابى على الطلاب، فهناك طالب يهتم بالحفظ الأصم أكثر من الوصول للمعنى الحقيقى للموضوع، وآخر يهتم بفهم الموضوع وتكوين روابط وعلاقات بين المعلومات والأفكار، إذن فإن مداخل الدراسة

يمكن أن تساعد الطلاب في فهم أنفسهم وكيفية واكتساب مهارات كثيرة تزيد من كفاءتهم وقدرتهم على الاستيعاب. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية مداخل الدراسة في العملية التعليمية، منها دراسة (سالم، ٢٠٠٦؛ ناصف، ٢٠٠٩؛ صقر وأبو قورة، ٢٠١٠؛ السعيد، ٢٠١٣؛ Chin & Brown, 2000; Smith, 2001; Waugh, 2002; Duff, 2003; Duff, et al., 2004; Boujoaude, et al., 2004; Cano & Francisco, 2005)

٤ ثانياً: في إطار الاستجابة لما توصى به أغلب الندوات والمؤتمرات العلمية التي تُعنى بالتعليم والتعلم وأساليب التدريس: المنتدى العالمي للتربية ٢٠١٥ "التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠" جمهورية كوريا، والمؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة" بكلية التربية جامعة المنصورة مصر ٢٠١٢، والتي أوصت بضرورة العمل على تبني استراتيجيات التدريس التي تؤكد على المسؤولية المباشرة للمتعلم، ودوره النشط في عملية التعلم.

٤ ثالثاً: الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة نموذج دانيال وفاقليتها في العملية التعليمية على بعض المتغيرات ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثة (في حدود علمها) أنه لا يوجد دراسات وبحوث أجريت لقياس نموذج دانيال في تنمية مداخل الدراسة ومهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وهذا ما جعل الباحثة تهتم بذلك.

٤ رابعاً: نادراً ما يعنى بتنمية مهارات التفكير في الاقتصاد المنزلي لدى الطلاب، وعادة ما تركز معلمات الاقتصاد المنزلي على المحتوى المعرفي للمادة مع تقديم قليل من الأنشطة بعيداً عن تبني نموذج أو استراتيجية حديثة يمكن من خلالها التعامل مع الطلاب للوصول إلى تنمية التفكير ومهاراته.

وتمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الصف الأول الإعدادي وكذلك صعوبة في تنظيم الاستذكار وضعف في اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها وتجهيز ومعالجة المعلومات ومن هذا المنطلق تبلورت لدى الباحثة مشكلة الدراسة، والتي تمثلت في احتياج طالبات الصف الأول الإعدادي إلى استخدام استراتيجية تدريسية تتلاءم معهن، ولهذا اهتمت الدراسة الحالية باستخدام نموذج دانيال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي.

ولهذا حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

◀ ما فاعلية نموذج دانيال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

▲ ما فاعلية نموذج دانيال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟

▲ ما فاعلية نموذج دانيال في تنمية مداخل الدراسة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟

▲ هل هناك علاقة ارتباطية بين كل من مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟

### • أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث الحالي في:

◀ الكشف عن فاعلية نموذج دانيال في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

◀ الكشف عن فاعلية نموذج دانيال في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

◀ دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

### • أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من:

◀ مداخل الدراسة متغير هام ومؤثر في عملية التعلم فهو يجعل سلوك التعلم للطالب مجديا وفعالاً وسهلاً. فهو يستخدم للكشف عن الفروق في معالجة وتجهيز المعلومات.

◀ مساعدة معلمة الاقتصاد المنزلي على تهيئة البيئة الصفية المناسبة لحدوث عملية التعليم والتعلم والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجهها عند تدريس المادة.

◀ التوعية بأهمية مداخل الدراسة والتفكير الإيجابي لدى الطالبات بوصفهما أهداف تربوية أكدت عليها الكثير من الدول المتقدمة في أنظمتها التربوية، حيث تساعد على تأمل المواقف والمشكلات المختلفة في حياتهن اليومية والتعامل معها بفاعلية.

◀ توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والوسائل التعليمية، التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها عند تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي.

◀ تقديم دليل التدريس وفقاً لنموذج دانيال والذي يقوم على إيجابية الطالب حيث تستعين به معلمة الاقتصاد المنزلي داخل الفصل الدراسي عند تدريس مادة الاقتصاد المنزلي.

◀ فتح آفاق جديدة للدارسين لإجراء عديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام نموذج دانيال في تدريس موضوعات جديدة امتدادا لهذه الدراسة.

### • مصطلحات البحث:

#### • أولًا: نموذج دانيال:

يعرفه (الجلبي، ٢٠١٦: ١٠) عبارة عن نموذج تدريس يتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية والتي يتسنى للمتعلم من خلال التدريس وفقها إمكانية تنظيم تعلمه والوقوف في كل مرحلة للتأكد من حدوث التعلم ودمج التعلم الجديد في بنيته المعرفية.

ويعرف إجرائيا: بأنه نموذج تعليمي تستخدمه معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الثانوية حيث يساعد الطالبات على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية ويؤكد على التفاعل بين المعلمة والطالبات من خلال الدور النشط للطالبات، حيث تستخدم الطالبات معلوماتهم ومعارفهم السابقة في بناء المعرفة الجديدة التي يكتسبونها في مواقف جديدة، ويتم وفق الخطوات الآتية:

- ◀ التعليم المباشر
- ◀ المراجعة
- ◀ الاستعراض
- ◀ الاستقصاء أو النشاطات
- ◀ التبيان والتعبير
- ◀ الحوار والمناقشة
- ◀ الاختراع
- ◀ التطبيق
- ◀ الغلق والتلخيص

#### • ثانيا: التفكير الإيجابي:

يعرفه (الفي، ٢٠٠٧: ٢٢) بأنه "عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم على استغلال الطاقات والإمكانات الكامنة لدى الفرد، والتفكير الإيجابي يقوم على إمكانية الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته، والاختيار من بينهما ما يلائم الموقف الحالي، وتركيز شعوره، وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، والتخطيط الجيد للمستقبل".

ويعرف إجرائيا: أنه عملية داخلية خاصة يقوم بها الفرد لتفسير المواقف والمثيرات الخارجية بشكل إيجابي بحيث يسمح لنفسه التركيز على الجانب الإيجابي والمشرق منها؛ كما أنه يعتبر أداة من الأدوات الرئيسية التي يمتلكها الفرد لتقوده نحو التفوق والنجاح والسعادة ومواجهة الحياة وضغوطاتها وأحداثها المتنوعة.

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة فى اختبار مهارات التفكير الإيجابى المعد للبحث الحالى.

#### • ثانيا: مداخل الدراسة

يعرفها (صقر وأبو قورة، ٢٠١٠: ١٠٤) بأنها التحليل الكمى لمعرفة أهم المداخل التى يفضلها الطالب فى دراسته من خلال تحليل القدرة على معالجة المعلومات، ويعتمد على التفكير والانتباه والمشاركة بين الطالب والمعلم،

وتعرف إجرائيا: أنها توجهات الطلاب نحو الدراسة أثناء تناول ومعالجة المعلومات، والتى تتحدد فى ضوء أهداف ودوافع الطالبات.

وتقاس إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس مداخل الدراسة المعد للبحث الحالى.

#### • الإطار النظرى والدراسات السابقة

لقد تطلب تحقيق أهداف البحث الحالى القيام بعمل مراجعة لأدبيات الدراسات السابقة ذات الارتباط المباشر بموضوع البحث لتكوين وبلورة الإطار النظرى الذى ينهض عليه البحث وذلك على النحو التالى:

#### • أولا: نموذج دانيال:

يعرف (رزوقى وآخرون، ٢٠١٦: ٢٥٤) نموذج دانيال أنه نموذج تعليمى معرفى صممه دانيال وزملاؤه بالاعتماد على بعض الأفكار البنائية المستمدة من دورة التعلم والذى تقوم إحدى مراحلها على اكتشاف المفهوم وفيها يعطى المعلم المتعلمين مواد وأسئلة أو صوراً مناسبة وتوجيهات يتبعونها لجمع البيانات بواسطة خبرات حسية مباشرة تتعلق بالمفهوم.

وتعرف الباحثة نموذج دانيال بأنه نموذج بنائى تعليمى معرفى ينتقل فيه المتعلم من اكتساب المفهوم فى تسع مراحل: التعليم المباشر، المراجعة، الاستعراض، الاستقصاء، النشاطات، التبيان أو التعبير، الحوار والمناقشة، الاختراع، التطبيق، التلخيص والغلق.

يعد نموذج دانيال من النماذج البنائية إذ ابتكره دانيال نيل (Danial Neal) عام ١٩٨٧، وقد اتفق كلا من (راجى، ٢٠٠٧: ٥٥)، (الجلبي، ٢٠١٦: ٢٧٥)، (الجبوي، ٢٠١٢: ٢٢٠)، على مراحل نموذج دانيال كما يلي:

- ٤ التعليم المباشر Instructional: فى هذه المرحلة يبدأ المعلم بإعطاء تمهيد عام عن أهداف الدرس ومحتواه والغرض من هذه المرحلة تركيز انتباه الطلاب على المطلوب إنجازها فى الدرس وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- ٤ المراجعة Review: تتم فى هذه المرحلة مناقشة الدروس السابقة ذات الصلة بالدروس الجديد من أجل تهيئة أذهان الطلاب للدروس الجديد.

◀ الاستعراض Overview: ويتم في هذه المرحلة استعراض عام وأولى للمعلومات الجديدة أو المشكلة المطروحة، وتتم استثارة أفكار الطلاب من خلال عمل المخططات المعرفية لفهم المشكلة أو الظاهرة المطلوب تعلمها.

◀ الاستقصاء/ النشاطات Investigation/ Activities: في هذه المرحلة يتعامل الطلاب مع الأدوات والأجهزة، وينفذون العمل اليدوي بواسطة نشاطات تجريبية لاختبار أفكارهم، ويمكن أن ينفذ المدرس التجربة بطريقة العرض العملي وذلك بإثارة التساؤلات وإعطاء التلميحات ومساعدة الطلاب في الوصول إلى المطلوب.

◀ التبيان والتعبير Representation: في هذه المرحلة يعبر الطلاب عن إجاباتهم عن التساؤلات المطروحة من قبل المعلم والتعبير عما توصلوا إليه من نتائج.

◀ الحوار والمناقشة Discussion: في هذه المرحلة يتم مناقشة النشاط الذي توصل إليه الطلاب حيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة مثل ماذا وجدتم؟، ماذا فعلتم؟، لماذا حدث؟، ما الدلائل التي وجدتموها.

◀ التدريس المباشر Invention: تتم في هذه المرحلة إعادة تشكيل البناء المعرفي بما يضمن التعلم ذو المعنى لدى المتعلم، إذ يقوم المعلم بإعطاء التفسيرات الصحيحة للمفهوم المطلوب تعلمه وتحديد أشكال الفهم المغلوط ومعالجتها.

◀ التطبيق Application: يتم في هذه المرحلة تجريب المعرفة الجديدة في مواقف أخرى.

◀ التلخيص والغلق Summary: يقوم المدرس في هذه المرحلة بتلخيص النتائج والتفسيرات وإعطاء خاتمة للدرس.

#### • دور المعلم في تطبيق نموذج دانيال:

اتفق كل من (الكسباني، ٢٠٠٨: ٢٢٤)، (السعيد، ٢٠٠٩: ٢٣٣)، (الزبيدي، ٢٠١٤: ٥٦) على أن للمعلم دور مهم وأساسي في نموذج دانيال يتمثل في:

◀ يقوم المعلم بعرض وتنظيم المعلومات لمساعدة الطلاب على الاستيعاب والاندماج والتخزين.

◀ يساعد المعلم الطلاب على الإدراك الكلي لما يعرض من خبرات.

◀ يستحضر مع الطلاب الخبرات السابقة المرتبطة بمحتوى الدرس.

◀ يساعد المعلم الطلاب على دمج الخبرات الجديدة بالمعلومات المخزونة لدى المتعلم وجعلها ذات فائدة.

◀ يقوم المعلم بإعداد المخططات والأشكال لاستخدامها أثناء عرض المادة التعليمية.

◀ يقوم المعلم بتنظيم المحتوى التعليمي تنظيمًا يتناسب مع مستوى الطلاب ويلبي حاجاتهم المعرفية بما يهيئ الموقف الصفّي للطلاب.

وهناك العديد من الدراسات والتي تناولت نموذج دانيال في التدريس منها:

دراسة الساعدي (٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام أنموذجي دانيال وكلوزماير التعليميين في اكتساب مفاهيم الأحياء والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالب وطالبة بحيث قسمت المجموعة إلى ثلاث مجموعات بواقع (٣٦) في كل مجموعة وتمثلت أدوات الدراسة في:

#### ٤ اختبار المعلومات التحصيلي

#### ٤ ومقياس الاتجاه نحو المادة

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعة التي درست بأنموذج دانيال وتم اعتبارها تجريبية وبين المجموعة التي درست بأنموذج كلوزماير وتم اعتبارها ضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج دانيال في اختبار المعلومات التحصيلي والاتجاه نحو المادة. واستهدفت دراسة الغريباوي (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أنموذجي دانيال ودرایفر في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مدرسة خولت بنت الأزور الإعدادية ببغداد، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات: تجريبيتين وضابطة بواقع (٣٦) في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام أنموذج دانيال و(٣٤) في المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام أنموذج درایفر و(٣٦) في المجموعة الضابطة درست بطريقة اعتيادية، وقامت الباحثة بصياغة (٦٦) وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار بعدى لقياس المفاهيم البلاغية مكونة من (٢٥)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية اللتين درستا البلاغة والتطبيق باستعمال نموذج دانيال ودرایفر على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة التقليدية لصالح التجريبية الأولى.

بينما كشفت دراسة الجباوي (٢٠١٢) عن أثر أنموذج دانيال في التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات معهد إعداد المعلمات الصباحي الصف الخامس / قسم علوم ورياضيات، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة قسمت إلى (٢٧) طالبة في المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها بنموذج دانيال و(٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة في:

اختبار التحصيلي

مقياس الاتجاه نحو المادة

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إحصائية في اختبار التحصيل النهائي لصالح المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة نزال (٢٠١٢) معرفة أثر استعمال أنموذج دانيال التعليمي في تنمية التفكير التاريخي عند طالبات الصف الرابع الأدبي ببغداد، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة قسمت بالتساوي لمجموعتين؛ التجريبية التي درست باستخدام نموذج دانيال والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار التفكير التاريخي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج دانيال ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

بينما سعت دراسة نعمت (٢٠١٥) إلى معرفة أثر أنموذج دانيال في التفكير العلمي في مادة الكهرباء / الجزء العملي لدى طلبة كليات التربية الأساسية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة و(٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القياس التفكير العلمي مكون من (٢٥) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التي درست وفق نموذج دانيال وبين طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التفكير العلمي عند (٠.٠٥).

وكشفت دراسة مسلم (٢٠١٥) عن أثر استخدام نموذج دانيال في تنمية المفاهيم الرياضية والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية وعلى (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في: تحليل محتوى، اختبار المفاهيم الرياضية وقد بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة واختبار التواصل الرياضي الذي بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة عند (a = 0.01) بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في كل من اختبار المفاهيم الرياضية واختبار التواصل الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

وكشفت دراسة الربيعي (٢٠٢٠) عن أثر أنموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في مادة العقيدة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في:

#### ٤ اختبار تحصيلي

#### ٤ اختبار اكتساب المفاهيم

ضم (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد تقيس العمليات الثلاث لاكتساب المفهوم الإسلامي وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج دانيال على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها.

#### • ثانيا: التفكير الإيجابي

#### • المحور الثاني: مهارات التفكير الإيجابي:

يعد التفكير الإيجابي مصدرا للسعادة الحقيقية للفرد بل ويساعده على تحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين ويمكنه من أن يحدد لنفسه هدفا يعينه على مواجهة الصعاب، فهو وسيلة الفرد إلى شحن قوته والصمود أثناء مواجهة الصعاب والأمل في سبيل تحقيق أهدافه المستقبلية. (المغازي، ٢٠١٣: ٤٩)

ويشير (الحرايزي، ٢٠١٤: ١٠) إلى أن التفكير الإيجابي هو القوة الخفية، والثروة الحقيقية للحياة في القرن الحادي والعشرون، فهو الطريق للسعادة عن طريق قدرة الفرد على التنبؤ والتوقع بقدراته الإيجابية في أمور حياته كافة.

وترى (رشوان، ٢٠١٦: ١١٤) أنه مصدر السعادة للإنسان هو إحساسه الداخلي بالراحة لأمر الحياة من حوله وتخطى المشكلات التي تواجهه بطريقة إيجابية تظهر في سلوكه وتصرفاته، من خلال طرده للأفكار السلبية والتمسك بالأفكار الإيجابية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية داخلية خاصة يقوم بها الفرد لتفسير المواقف والمثيرات الخارجية بشكل إيجابي بحيث يسمح لنفسه التركيز على الجانب الإيجابي والمشرق منها؛ كما أنه يعتبر أداة من الأدوات الرئيسية التي يمتلكها الفرد لتقوده نحو التفوق والنجاح والسعادة ومواجهة الحياة وضغوطاتها وأحداثها المتنوعة.

#### • أنواع التفكير الإيجابي:

اتفق كلا من (غانم، ٢٠٠٥: ١٢٢)، (الفاقي، ٢٠٠٧: ٣٤)، (علي، ٢٠١٣: ٢٣) على أن التفكير الإيجابي له عديد من الأنواع وسوف يتم ذكرها على النحو التالي:

- ◀ التفكير لتدعيم وجهة النظر: يستخدم هذا النوع من التفكير لدعم وجهة النظر الشخصية، وهنا يستخدمه الفرد ليقنع نفسه بأنه على صواب حتى لو كانت النتيجة سلبية، وهذا النوع من التفكير قد يكون له فائدة لو كان يدعم الشخص نفسه وتساعد الآخرين.
- ◀ التفكير بسبب التأثير بالآخرين: يتضمن هذا النوع من التفكير ممارسة الفرد لأفكار إيجابية لأنه تأثر بشخص ما سواء أكان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو غيرهما، أو حتى بسبب مشاهدة برنامج ما، وهذا النوع من التفكير قد يكون يؤثر سلبا على بعض الذين يتأثرون بهم الآخرين، ولكن يفقدون الحماس بعد فترة بسيطة ويشعرون بالإحباط، ومن الممكن أن يكون تأثيره إيجابيا ويدفع الشخص أن يبدأ هو أيضا ولا يضيع وقته في السلبيات والشكوى بل في الفعل والتقييم والتعديل حتى يصل إلى أهدافه.
- ◀ التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: يتم استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين السلوك وأيضا لبناء عادات إيجابية.
- ◀ التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن: يعد هذا النوع من التفكير الإيجابي أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالزمن أو المكان أو المؤثرات الخارجية، بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن فسواء واجه الشخص تحديا أم لا فهو دائما يشكر الله - سبحانه وتعالى - ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبح عادة يعيش بها في حياته، والشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.
- ◀ التفكير الإيجابي في المعاناة: وهذا النوع من التفكير الإيجابي يبرز لدى الأشخاص عندما يتعرضون لصعوبات أو مشكلات حيث يتقرب الفرد إلى الله - سبحانه وتعالى - ثم يفكر كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله إلى خبرة ومهارة.

#### • مهارات التفكير الإيجابي:

- ◀ إن للتفكير الإيجابي عدة مهارات تعرضها الباحثة كما يلي:
- ◀ مهارة الحوار الذاتي الإيجابي وتعرف إجرائيا بأنها حوار إيجابي تجريبه طالبة الصف الأول الإعدادي بينها وبين نفسها يصل بها إلى مواجهة المشكلات والثقة بالنفس والإصرار على المحاولة فبدلا من اعتمادها على الرسائل الإيجابية الموجهة من الخارج فأنها تستطيع أن تردد قائلة أنا شخصية محبوبة وألقى قبولا من الآخرين.
- ◀ مهارة الرؤية المستقبلية وتعرف إجرائيا بأنها إمكانية طالبة الصف الأول الإعدادي على استحضار صورة ذهنية تدعم محاولاتها لمواجهة المشكلات التي تتعرض لها بكفاءة والتواصل الناجح مع الآخرين والإصرار على المحاولة والنجاح.
- ◀ مهارة المواجهة الإيجابية للمواقف وتعرف إجرائيا بأنها الأمل بإمكانية تحقيق طالبة الصف الأول الإعدادي نتائج إيجابية والإصرار على تحقيق

الأهداف بالتركيز على نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف والتمكن من مواجهة المواقف بإيجابية.

#### • أهمية التفكير الإيجابي:

تشير (عبد الوهاب، ٢٠١٥: ٣٠٨-٣٠٩) إلى فوائد التفكير الإيجابي لشخصية الفرد والتي تتلخص في النقاط التالية في النقاط التالية:

- ◀ التفكير الإيجابي يزيد من قدر الإنسان على مواجهة التحديات والضغوطات المختلفة.
  - ◀ التفكير الإيجابي يجلب السعادة للإنسان.
  - ◀ يساعد الشخص على تكوين الرؤية الصحيحة لواقع الأمور.
  - ◀ يساعد الشخص في التركيز للبحث عن الحلول عند مواجهة مشكلة معينة.
  - ◀ يدفع الفرد أن يكون اجتماعياً ويحب مساعدة الآخرين.
  - ◀ يمكن الفرد أن يعيش بالأمل والكفاح والصبر.
  - ◀ يجعله واثقاً من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح.
- ونظراً لأهمية التفكير الإيجابي في حياة الطالبات فقد قامت بتناوله العديد من الدراسات والبحوث السابقة والتي تستعرض الباحثة بعض منهم كما يلي:

دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٥) والتي كشفت عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لخفض الضغوط الدراسية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة موزعة على مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة (٣٠) طالبة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار التفكير الإيجابي ومقياس الضغوط الدراسية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي ومهاراته بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهدفت دراسة (أبو شرف والداهري، ٢٠١٦) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي يستند على النظرية التفاعلية في تحسين التفكير الإيجابي ومهارات توكيد الذات لدى النساء المعنفات في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من النساء المعنفات اللواتي يراجعن مركز الملكة رانيا للأسرة والطفل لتلقى الخدمات النفسية الاجتماعية، وتتراوح أعمارهن ما بين (٢٠-٥٠) سنة وقد تم اختيارهن بشكل قصدي من أصل (٦٠) امرأة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التفكير الإيجابي ومقياس توكيد الذات، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس توكيد الذات لصالح أفراد المجموعة

التجريبية. واستهدفت دراسة (رشوان، ٢٠١٦) إلى معرفة أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما تجريبية (١٧) تلميذة، والأخرى ضابطة (١٨) تلميذة بمدرسة طه حسين الابتدائية المشتركة بسوهاج، وتمثلت أدوات البحث في اختبار المواقف لقياس مهارات العمل الجماعي ومقياس التفكير الإيجابي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

وهدفت دراسة (مهدى وآخرون، ٢٠١٧) إلى التعرف على الأداء الوظيفي الأسرى وعلاقته بمهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة، وتكونت عينة البحث من (١٧٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تمثلت أدوات البحث في مقياس الأداء الوظيفي واختبار مهارات التفكير الإيجابي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين الدرجات على مقياس الأداء الوظيفي الأسرى ومهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة.

وألفت دراسة (البصير، ٢٠١٨) الضوء على فعالية برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبة الجامعية كمدخل لتحسين الحب والانتماء، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات السنة الثانية قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الشقيقة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات التفكير الإيجابي ومقياس الحب ومقياس الانتماء، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الحب والانتماء لدى طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقدار التحسن على مقياس (مهارات التفكير الإيجابي، والحب، والانتماء) بعد تعرض المجموعة الأولى للبرنامج التدريبي.

وقامت دراسة (يونس، ٢٠١٨) بالكشف عن مهارات التفكير الإيجابي وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، وتكونت عينة البحث من (٧٤) من أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية وتراوحت أعمارهن من (٢٥-٥٥) بمتوسط عمري (٣٥،٧٩) عاماً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات التفكير الإيجابي وقائمة نمو ما بعد الصدمة، وأسفرت نتائج البحث عن أن مهارات التفكير الإيجابي تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً عند (١٠٠) في التنبؤ بدرجات نمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوى طيف الذاتوية، حيث تفسر (٤١.٥%) من تباين الدرجات على قائمة نمو ما بعد الصدمة.

• العوامل المؤثرة على التفكير الإيجابي:

تشير العديد من الدراسات مثل (الحمادي، ٢٠٠٣: ٥٧)، (الرقيب وهاني، ٢٠٠٦: ٩٨)، (غانم، ٢٠٠٥: ١٤١) إلى بعض العوامل التي تؤثر في التفكير الإيجابي وهي كالتالي:

• التنشئة الاجتماعية والتحديات التي نواجهها:

من أهم العوامل التي تؤثر في التفكير الإيجابي هي التنشئة الاجتماعية حيث أن العلم العربي والإسلامي يواجه اليوم نوعين من التحديات: أحدهما داخلي بمعنى أنه نابع من المجتمع ذاته وأنظمتها ومعاييرها ونسقه المختلفة، والأخر خارجي، بمعنى أن مصدره خارج حدود المجتمع المتمثل بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي أو الإيجابي.

◀ الحروب: "كثير من الدراسات والبحوث النفسية تؤكد على أن أخطر آثار الحروب هي التي تظهر على الأطفال من حيث فقدان التوازن النفسي لديهم وظهور الكثير من المشكلات النفسية كالقلق الشديد والفرع والتعاسة والعدوانية والعصاب النفسي وغير ذلك".

◀ المناخ الأسري: من أهم السمات المميزة للمناخ الأسري تشجيع الأبناء على الاستقلالية في التفكير واستخدام أسلوب الحوار معهم، كذلك التخلص من الأساليب التربوية غير السليمة من قسوة وتوبيخ وتهديد وسخرية، بالإضافة إلى ذلك تنمية حب الاستطلاع لديهم وتعزيزه ليتسنى لهم تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية وبالتالي تطوير أنفسهم.

◀ المدرسة: المدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معا وهي تقوم بوظيفتين تكادان تكونان متناقضتين هما: الأولى تتعلق بنقل التراث والحفاظ عليه، والثانية تتعلق بالتغيير ومواكبة التطور والنظام التعليمي الجيد هو الذي يستطيع التوفيق بين هذين الجانبين".

◀ وسائل الإعلام المختلفة: يعد حجم الإقبال على وسائل الإعلام المتطورة بأشكالها المختلفة يتضاعف تقريبا كل عام وكل شهر وبشكل متسارع، فقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا مباشرا وملحوظا للتلفاز والبريد الفضائي على سلوك وتفكير المشاهدين، كما وجد تأثير ملحوظ للمشاهدة التلفازية في مبادئ الأفراد ومدى تقبلهم وقدرتهم على التكيف مع المعايير الدولية".

وتعلق الباحثة على ما سبق عرضه من أهمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات، حيث إنها تساعدن في تحدي الصعوبات التي تواجههن وتجعلهن أكثر تعاملًا مع المواقف الحياتية التي تواجههن والقضايا التي تمر بهن من خلال استغلال الأفكار الإيجابية والاستغناء عن الأفكار السلبية التي

قد تعوق حياتها المستقبلية. ويمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلي الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات باستخدام عديد من استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس، وذلك من خلال تطبيق نموذج دانيال التي تتبناها الباحثة في البحث الحالي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مجال تدريس الاقتصاد المنزلي.

#### • دور معلمة الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي:

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن لمعلمة الاقتصاد المنزلي دورا هاما في تنمية مهارات التفكير الإيجابي حيث أن مهارات التفكير الإيجابي تؤدي دورا مهما في مساعدة طالبات الصف الأول الإعدادي في تحدي الصعوبات التي تواجههن وتجعلهن أكثر تعاملًا مع المواقف الحياتية التي تواجههن والقضايا التي تمر بهن، وحيث أن معلمة مادة الاقتصاد المنزلي تتميز عن غيرها من معلمات المواد الدراسية الأخرى في أنها تتصل من خلال مادة الاقتصاد المنزلي بحياة الطالبات الواقعية، وذلك لتعدد مجالات الاقتصاد المنزلي؛ لذلك فإن لمعلمة الاقتصاد المنزلي دورا هاما في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات؛ وذلك عن طريق استخدام أساليب الإثابة والتعزيز المختلفة والتي يمكن أن تُعزز تفكير الطالبات الإيجابي نحو عمل معين وتوفير جو تسوده المحبة والألفة والديموقراطية داخل الصف الدراسي، وتنمية الانتماء والحب والتقدير والاحترام المتبادل بين الطالبات بعضهن البعض.

#### • ثالثا: مداخل الدراسة

#### • مفهوم مداخل الدراسة

اتفق كلا من (Entwistle, 2000, 4؛ صقر وأبو قورة، ٢٠١٠، ١٠٤) على أن مداخل الدراسة هي التحليل الكمي لمعرفة أهم المداخل التي يفضلها الطالب في دراسته من خلال تحليل القدرة على معالجة المعلومات ويعتمد على التفكير والانتباه والمشاركة بين الطالب والمعلم.

ويعرفها حسن (٢٠٠٦: ٧) بأنها توجهات الطلاب نحو الدراسة أثناء تناول ومعالجة المعلومات، والتي تتحدد في ضوء أهداف ودوافع تقود إلى تبني الطالب طرق أو استراتيجيات مختلفة للدراسة. فهو مجموعة توجهات الطلاب والسلوكيات المعرفية المتنوعة التي يستخدمها التلميذ أثناء الدراسة، والتي من شأنها العمل على تسهيل اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها.

#### • أنواع مداخل الدراسة

يشير العديد من الباحثين مثل (صقر وأبو قورة، ٢٠١٠؛ السعيد، ٢٠١٣؛ Chin & Brown, 2000; Smith, 2001; Waugh, 2002; Duff, 2003; Duff, et al., 2004; Boujoaude, et al., 2004) إلى أنه يوجد ثلاثة أنواع لمداخل الدراسة ويمكن توضيحها فيما يلي:

### • المدخل العميق Deep Approach

وهو التوجه نحو المعنى الشخصي **Meaning Orientation** من خلال الربط الداخلى بين الأفكار واستخدام الشواهد والأدلة والدافعية الداخلية. ويتصف الطالب بالحيوية والنشاط بالتفاعل مع المحتوى، والقدرة على ربط المعارف الجديدة بالسابقة، وطرح الأفكار بطريقة مختصرة، مع الاهتمام بالعلاقات الداخلية ويبدو فى الاهتمام بالمضمون والبحث عن المعنى.

كما أنه يتضمن التوصل إلى معنى المعلومات من خلال التوسع فى القراءة ومناقشة وتأمل وتكامل المعلومات والاهتمام الجوهري بما يتم تعلمه وتربط وتنظيم الأفكار والمعلومات واستخدام الأدلة والبراهين فى الدراسة وأثناء التعلم، وفيه يسعى الطلاب إلى فهم المادة المتعلمة من خلال استخدام خطط واضحة وطرق منظمة للدراسة مدفوعين بدافع داخلى للتعلم والاستفادة والتحصيل المرتفع.

ويرى (Chin & Brown, 2000, 109) أن المدخل العميق يشمل:

- ◀ الدافع العميق: وهو شعور الطالب بالسعادة والرضا عند المذاكرة، والقدرة على فهم الدروس، والمذاكرة بجد داخل المدرسة وخارجها، وتخصيص وقت طويل لها، والتصدي للأسئلة الصعبة.
- ◀ الإستراتيجية العميقة: استخدام الطلاب لطرق تمكنهم من ربط المعلومات الحديثة التى تعلموها بالمعلومات السابقة التى درسوها من قبل، والقدرة على القيام بعمليات التلخيص، ومحاولة فهم ما يقصد من النص المعروض.

### • المدخل السطحي Surface Approach

وهو التوجه نحو إعادة الإنتاجية **Reproducing Orientation** ويشمل التقيد بالمحتوى والحفظ والخوف من الفشل والدافعية الخارجية. ويتصف الطالب بالتوجه نحو الحفظ والاعتماد على معلومات الذاكرة وعدم القدرة على الربط بين العناصر وعدم وضوح الهدف والتعامل مع المهمة كعبء خارجي، فهو يمثل الحد الأدنى من تحقيق متطلبات السياق التربوي، ويركز الطالب فى تعلمه من خلال العمليات المختلفة على أجزاء من الأدلة وخطوات البرهان بالإضافة إلى ربط الأدلة بالخاتمة مما يترتب عليه فهم غير كامل وتكون الدافعية خارجية وهو يتضمن الاعتماد على الحفظ الأصم ووجود صعوبة فى فهم معنى الموضوع وعدم الترابط وتنظيم الأفكار، وتقبل الأفكار دون فهمها والتركيز على الحقائق، ويتميز المتعلم ببذل جهد بسيط فى التعلم وقلقه وخوفه من الفشل.

ويضيف (Chin & Brown, 2000, 110) أن المدخل السطحي يشمل:

- ◀ الدافع السطحي: وهو إقدام الطالب على المذاكرة بهدف الخوف من الفشل أو الحصول على درجات ضعيفة أو الحصول على وظيفة.

الإستراتيجية السطحية: استخدام الطلاب لطرق فى المذاكرة لا تؤدى بهم إلى النجاح فى الامتحانات، والانشغال بأعمال أخرى غيرها، والاقتصار على المقررات الدراسية، وعدم الاهتمام بأنشطة التعلم الإضافية، والقيام بعمليات الحفظ الأصم للدروس.

### • المدخل الإستراتيجي أو النهج Strategic Approach

وهو التوجه نحو بلوغ الهدف Achieving Orientation ويشمل طرق الدراسة غير المنظمة والاتجاهات السالبة نحو الدراسة ودافعية الإنجاز، ويتصف الطالب بالتوجه نحو الحصول على الدرجات المرتفعة، والقدرة على التنظيم الدقيق والمتتابع، واستخدام المناقشات والتدوينات الخارجية، وتنظيم الوقت، وتوزيع الجهود، ووضع خطط بديلة.

فهو يعتمد على الدافع الخارجى الذي يتمثل فى قوة الأنا والتقييم الإيجابى للذات من خلال الحصول على درجات مرتفعة، وتكون الدافعية هى الرغبة فى النجاح والثقة بالنفس، وهو يتضمن الاتجاه نحو التفوق والعمل بجدية مع الثقة والتنظيم، ويتميز المتعلم بامتلاكه أهداف واضحة بخصوص الدراسة وتنظيم الاستذكار وإدارة الوقت.

ويمكن تحديد أهم سمات وخصائص المتعلمين من ذوي مداخل الدراسة المختلفة والتي أوردها الباحثون (علام، ٢٠٠٧: ٦٥)، و(القباطي، ٢٠٠٣: ٥٢)، (Boujoade, et al., 2004) فى كتاباتهم على النحو التالى:

#### ١- المنعرج الذي ينبئك المدخل العميق:

ويقوم الطالب الذي يتبنى هذا المدخل أثناء تعلمه ببناء ووصف كلى للمحتوى الذي يتم تعلمه، واسترجاع المعلومات الجديدة لربطها بالمعارف والخبرات السابقة، وتركيز الانتباه، وإحداث الربط بين الأجزاء وبعضها، فيكون مستوى عميق من الفهم وتكون دافعية الطالب داخلية.

#### ٢- المنعرج الذي ينبئك المدخل السطحي:

وفيه يسعى الطالب إلى حفظ المادة المتعلمة متقيداً تماماً بالمحتوى الدراسى، والتركيز على عناصر المحتوى بشكل منفصل، ولا يهتم بربط المفاهيم والحقائق، وفيه ينظر الطالب إلى المهام التعليمية والواجبات الدراسية على أنها مفروضة عليه، ويتبنى الطالب مفهوماً للتعلم يقتصر على تجميع المعلومات التى تفتقر إلى التكامل ويكون لديه دافعية ذاتية منخفضة.

#### • المنعرج الذي ينبئك المدخل الإستراتيجي:

يحاول الطالب فى هذا الاتجاه إكمال المهمة التعليمية بأى وسيلة، ويبدل جهد كبير فى التحصيل والتعلم، وينظم التعلم بطريقة تحقق أهدافه

التعليمية فى التحصيل المرتفع، ويحرص على توزيع جهده فى المواد الدراسية المختلفة، ويجتهد خوفاً من الفشل الدراسي، ويحرص على التعلم بهدف تحقيق رضا المحيطين به، ويهتم بالتعرف على نظم الامتحانات السابقة.

ونظراً لأهمية مداخل الدراسة فى العملية التعليمية فقد أجريت العديد من الدراسات التى اهتمت بتنميتها مثل: دراسة (Chin & Brown, 2000) التى كشفت وجود فروق دالة لدى (١٢٠) تلميذاً بالابتدائى بين المدخل العميق والمدخل السطحى فى التحصيل الدراسى من حيث إنتاج الأفكار والتفسيرات وتوجيه الأسئلة والتعامل مع المهام وذلك لصالح المدخل العميق.

وكشفت دراسة (حبشي، ٢٠٠١) عن مدى التباين بين الذكور والإناث فى تفضيلات أساليب التعلم باستخدام قائمة كولب ومداخل الدراسة، على عينة قوامها (٢٢٢) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا جامعة المنيا، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى المدخل الاستراتيجى لصالح الذكور.

وقد أجرى القضاة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على التركيب العلاقى واتجاهات التأثير السببية بين تصورات الطلاب عن التعلم وتوجهاتهم نحو الدافعية ومداخلهم للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٧) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوى، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التوجه الدافعى وقائمة مداخل الدراسة، وأسفرت النتائج عن أن تصورات الطلاب عن التعلم وتوجهاتهم الدافعية تلعب دوراً كبيراً فى مداخلهم الدراسية.

كما أجرى صقر وأبو قورة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تفاعل الجنس ومستوى التحصيل الدراسى فى مادة العلوم على مداخل الدراسة لدى طلاب الصف الأول الإعدادى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس مداخل الدراسة واختبار تحصيلي، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ مرتفعى التحصيل يتبنون المدخل العميق للدراسة.

بينما أجرى السعيد (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية وكل من مداخل الدراسة والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان المعتقدات المعرفية واستبيان مداخل الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين مرتفعى التحصيل ومدخل الدراسة العميق.

وأجرى على (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى بناء نموذج للعلاقات بين مداخل تعلم اللغات الأجنبية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٧) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان

مداخل تعلم اللغات الأجنبية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مداخل التعلم والتحصيل الدراسي.

كما أجرى (Postareff, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانفعالات ومداخل الدراسة والنجاح في الدراسة والتقدم أثناء الانتقال إلى الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان مداخل الدراسة، واستبيان المشاعر نحو الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مدخل الدراسة العميق والمشاعر الإيجابية.

### • فروض البحث

- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.
- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مداخل الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.
- ◀ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعديين لكل من اختبار مهارات التفكير الإيجابي ومقياس مداخل الدراسة.

### • حدود البحث:

- تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود التالية:
- ◀ الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- ◀ الحدود المكانية: مدرسة صلاح خطاب الإعدادية بميت خاقان.
- ◀ الحدود البشرية: تمثلت في عدد (٦٠) من طالبات الصف الأول الإعدادي.
- ◀ الحدود الموضوعية: تمثلت في الكشف عن مدى فاعلية نموذج دانيال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

### • إجراءات البحث:

#### • أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج.

وكذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ مجموعة تجريبية

تدرس باستخدام نموذج دانيال، والأخرى ضابطة تدرس نفس المحتوى بالطريقة المعتادة، لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي وتأثيره على المتغيرات التابعة للبحث، والتي تم تحديدها فيما يلي:

◀ المتغير المستقل: التدريس بنموذج دانيال مقابل الطريقة المعتادة في التدريس.

◀ المتغيرات التابعة: تمثلت في مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة.

#### • ثانياً: عينة البحث:

◀ العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب بميت خاقان محافظة المنوفية، وقد بلغ عددهم (١٥) طالبة، وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

◀ العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة منهم للمجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، وللمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

#### • إعداد مواد وإدوات البحث:

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحليل محتوى مقرر الصف الأول الإعدادي، بناء دليل للمعلمة، واستبيان مداخل الدراسة.

#### • أولاً: تحليل المحتوى [ملحق ١]

#### • تحديد الهدف من تحليل المحتوى:

هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (الصف الأول الإعدادي) التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعريف، المهاري، الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات، وبهذه الطريقة التنظيمية للمحتوى في تحليله تحقق للباحثة أكبر قدر من الاستفادة في كل من:

◀ تحديد جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، مهارية، الوجدانية) المتضمنة في كل درس، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب.

◀ إعداد أداة الدراسة.

◀ إعداد دليل المعلمة.

#### • ثانياً: دليل المعلم [ملحق ٢]

تم بناء دليل إرشادي لمعلمة الاقتصاد المنزلي لتدريس الوحدات الأولى (هيا نتعارف).

#### • مقدمة نظرية للدليل:

بحيث تتضمن (مقدمة توضح الهدف منه، وخلفية نظرية عن نموذج دانيال وأهميته، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

• الجانب النطبيقى للدليل:

ويشمل عرضاً مختصراً للخطة التدريسية للمقرر وفق نموذج دانيال، وعرضاً تفصيلياً لكل موضوع من حيث: (الأهداف الإجرائية، محتوى الدليل، تحديد الخطة الزمنية، خطة السير فى الدرس وفقاً لنموذج دانيال، الوسائل التعليمية، أنشطة التعلم أساليب التقويم).

• تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر:

تم التدريس على مدى (٤) أسابيع بمعدل حصتين أسبوعياً خلال الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

• أدوات البحث:

لزم البحث تصميم وبناء الأدوات التالية:

٤ اختبار مهارات التفكير الإيجابى (إعداد الباحثة).

٤ مقياس مداخل الدراسة إعداد (حسن، ٢٠٠٦)

ويمكن تناول كل منهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

١- إخبار مهارات التفكير الإيجابى [ ملحق ٣ ]:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابى فى ضوء مادة الاقتصاد المنزلى وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الإخبار:

يهدف إلى قياس مهارات التفكير الإيجابى لدى طالبات الصف الأول الإعدادى من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلى.

• بناء الإخبار:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية التى تناولت التفكير الإيجابى وتحديد عدد من الاختبارات والمقاييس التى اهتمت بقياس مهارات التفكير الإيجابى ومن هذه الاختبارات:

٤ اختبار مهارات التفكير الإيجابى (إعداد عبد الهادي، ٢٠١٥)

٤ اختبار مهارات التفكير الإيجابى (إعداد عبد الوهاب، ٢٠١٥)

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد مهارات التفكير الإيجابى وهى كالتالى:

• المحور الأول:

مهارة الحوار الذاتى الإيجابى وتعرف إجرائياً بأنها حوار إيجابى تجريبه طالبة الصف الأول الإعدادى بينها وبين نفسها يصل بها إلى مواجهة المشكلات والثقة بالنفس والإصرار على المحاولة فبدلاً من اعتمادها على الرسائل الإيجابية الموجهة من الخارج فأنها تستطيع أن تردد قائلة أنا شخصية محبوبة وألقى قبولاً من الآخرين.

• **المحور الثاني:**

مهارة الرؤية المستقبلية وتعرف إجرائيا بأنها إمكانية طالبة الصف الأول الإعدادي على استحضار صورة ذهنية تدعم محاولاتها لمواجهة المشكلات التي تتعرض لها بكفاءة والتواصل الناجح مع الآخرين والإصرار على المحاولة والنجاح.

مهارة المواجهة الإيجابية للمواقف وتعرف إجرائيا بأنها الأمل بإمكانية تحقيق طالبة الصف الأول الإعدادي نتائج إيجابية والإصرار على تحقيق الأهداف بالتركيز على نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف والتمكن من مواجهة المواقف بإيجابية.

• **إعداد الاختبار في صورته الأولية:**

بعد تحديد محاور الاختبار تم صياغة مفرداته في صورتها الأولية حيث تم صياغة (٤٣) عبارة مقسمة على محاور الاختبار كما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١) توزيع عبارات محاور اختبار مهارات التفكير الإيجابي

محاور الاختبار عدد العبارات	الحوار الذاتي الإيجابي	الرؤية المستقبلية	المواجهة الإيجابية للمواقف	المجموع
١٦	١٢	١٥	٤٣	

وقد كانت الاستجابة على أسئلة الاختبار باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات.

• **صياغة تعليمات الاختبار:**

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار، وقد راعت الباحثة الاعتبارات التالية عند صياغة التعليمات:

- ◀ توضيح الهدف من استخدام الاختبار.
- ◀ صياغة التعليمات بلغة واضحة.
- ◀ تحديد طريقة الإجابة على العبارات تحديداً دقيقاً.
- ◀ التنبيه على ضرورة:
- ▲ تدوين البيانات أعلى تعليمات الاختبار.
- ▲ وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي يتم اختيارها من ثلاث إجابات.
- ▲ الإجابة عن الأسئلة دون ترك أي سؤال.

• **المحددات السيكومترية للاختبار مهارات التفكير الإيجابي.**

للتحقق من الشروط السيكومترية للاختبار (الصدق والثبات) قامت الباحثة بما يلي:

• **أولاً: الصدق: Validity**

يتضمن صدق الاختبار ما يلي:

١- صدق الاتساق الداخلى:

تم من خلال حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية كما يوضح الجدول التالي  
جدول (٢) صدق الاتساق الداخلى لأبعاد اختبار مهارات التفكير الإيجابي

البعد	الحوار الذاتى الإيجابي	الرؤية المستقبلية	المواجهة الإيجابية للمواقف
الارتباط بالاختبار ككل	♦♦٠,٧٦٥	♦♦٠,٧٧٤	♦♦٠,٧٨٣

♦♦دالة عند مستوى ٠,٠١♦♦

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• ثانياً: الثبات:

• طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد الاختبار والاختبار ككل والجدول (٣) يوضح ثبات الاختبار بمعامل ألفا كرونباخ  
جدول (٣) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

البعد	الحوار الذاتى الإيجابي	الرؤية المستقبلية	المواجهة الإيجابية للمواقف	الاختبار ككل
ألفا كرونباخ	٠,٧١٢	٠,٧١٤	٠,٧١٣	٠,٧١٤

وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = ١٤ وهذا ما يعنى ثبات التفكير الإيجابي وأن التفكير الإيجابي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• الثبات بالجزئة النصفية:

تم تطبيق الاختبار وحساب معامل الثبات بالجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط نصفي الاختبار

التفكير الإيجابي	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
٠,٧٨٢	٠,٧٨٠	

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

• حساب الزمن الإزج لإداء الاختبار:

تم حساب زمن انتهاء كل طالبة من الإجابة على أسئلة الاختبار ثم حساب متوسط الزمن وإضافة خمس دقائق إليه تمثل الزمن اللازم لقراءة تعليمات المقياس، ومن ثم فالزمن اللازم لانتهاء جميع الطالبات من الإجابة على جميع العبارات وهو (٣٠) دقيقة.

• الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي:

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته وإجراء التعليمات اللازمة أصبح الاختبار صالحا في صورته النهائية للتطبيق ملحق (٣)، حيث يتكون الاختبار من (٤٣) عبارة تدرج تحت ثلاث محاور .

• إعداد مفاتيح تصحيح الإختبار:

بعد بناء اختبار مهارات التفكير الإيجابي تم إعداد مفاتيح تصحيح موضحاً به نوع السؤال ورقم العبارة ورقم الإجابة الصحيحة، ويتم تصحيح كل سؤال على أن تعطى الطالبة (درجة واحدة) عندما تتطابق إجابتها مع مفتاح التصحيح، ويعطى (صفر) عندما لا تتطابق إجابتها مع مفتاح التصحيح، والدرجة الكلية للاختبار (٤٣) درجة.

• مقياس مداخل الدراسة [ ملحق ٤ ]

هذا المقياس أعده "انتوستيل وآخرون" (١٩٧٩)، وتكون في صورته الأصلية من (٦٤) عبارة موزعة على (١٦) بعدا فرعيا ، ثم أجرى انتوستيل ورامسدين (١٩٨٥) تعديلا على بنود هذا المقياس نتيجة لإجراء عدد كبير من الدراسات حول صدقها وثباتها، وقدم انتوستيل وتايت (١٩٩٤) صورة قصيرة من هذا المقياس تضم (٣٨) عبارة. ثم أجرى دوف (Duff, 1997) مقارنة بين الصورتين (١٩٨٥، ١٩٩٤) وتوصل إلى صورة تتكون من (٣٠) عبارة لقياس مداخل الدراسة، وتوزع على (١٢) بعد فرعى والذي تم ترجمته وتعريبه بواسطة (حسن، ٢٠٠٦) وهو الذى تم استخدامه فى البحث الحالى نظرا لتمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات فى الدراسات العربية (الصباطى ورمضان، ٢٠٠٢؛ حسن، ٢٠٠٦؛ إبراهيم وعبد المطلب، ٢٠٠٧؛ صقر وأبو قورة، ٢٠١٠)، وتوزع العبارات على النحو التالي:

جدول (٥) توزيع عبارات مقياس مداخل الدراسة

الاتجاه	أرقام العبارات	الأبعاد	المدخل
إيجابية	٢٣، ١٣	البحث عن المعاني	١
	٤، ١	الاهتمام الفعال / المواقف الانتقادية	٢
	٢٢، ١٩، ٩	تنظيم وربط الأفكار	٣
	٣٠، ٢٨، ٢٥	استخدام الأدلة والمنطق	٤
سلبية	٢٠، ١٤	الاعتماد على الحفظ والتذكر	١
	١٦، ٥	الصعوبة فى الفهم وإيجاد المعنى	٢
	١٧، ٧	عدم ترابط الأفكار	٣
	٢٦، ١١، ٦، ٣	الاستيعاب	٤
إيجابية	٢١، ١٥	محددات التفوق	١
	١٨، ١٠	بذل الجهود فى الدراسة	٢
	٢٤، ٨، ٢	تنظيم الدراسة	٣
	٢٩، ٢٧، ١٢	إدارة وتنظيم الوقت	٤

وتتم الاستجابة على هذه البنود وفقا لمقياس خماسى (أوافق تماما، أوافق إلى حد ما، غير متأكد، غير موافق إلى حد ما، غير موافق تماما). وتعطى

العبارات إيجابية الاتجاه (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب والعكس في العبارات سلبية الاتجاه.

### • صدق المقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتبين أن جميع مفردات الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليه. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس مداخل الدراسة.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مداخل الدراسة

البعد	الارتباط بالمقياس ككل
البحث عن المعاني	٠,٧٧
الاهتمام الفعال	٠,٧٧
تنظيم وربط الأفكار والنطق	٠,٧٣
استخدام الأدلة والحفظ	٠,٦٨
الصعوبة في الفهم وإيجاد المعنى المنطوق	٠,٧٧
عدم ترابط الأفكار	٠,٧٧
الاستيعاب	٠,٧٧
محددات التفوق	٠,٧٩
بنال الجهود في الدراسة	٠,٧٨
تنظيم الدراسة	٠,٧٣
إدارة وتنظيم الوقت	٠,٧٣

◆ دالة عند مستوى ٠,٠٥ ◆ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يدل على أن مقياس مداخل الدراسة بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

### • ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات مقياس مداخل الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ. كما يوضحها الجدول (٧)

جدول (٧) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

البعد	ألفا كرونباخ
البحث عن المعاني	٠,٧٢
الاهتمام الفعال	٠,٧٨
تنظيم وربط الأفكار والنطق	٠,٧٨
استخدام الأدلة والحفظ	٠,٧٥
الاعتماد على الحفظ والاستدكار	٠,٧٣
الصعوبة في الفهم وإيجاد المعنى المنطوق	٠,٧٦
عدم ترابط الأفكار	٠,٧٤
الاستيعاب	٠,٧٧
محددات التفوق	٠,٧٦
بنال الجهود في الدراسة	٠,٧٧
تنظيم الدراسة	٠,٧٢
إدارة وتنظيم الوقت	٠,٧٤
مداخل الدراسة ككل	٠,٧٨

وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = ٠.٧١٨ وهذا ما يعنى ثبات مقياس مداخل الدراسة وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### • الثبات بالانجزمة النصفية:

تم تطبيق الاختبار وحساب معامل الثبات بالانجزمة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (المضردات فردية الرتبة والمضردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٨) التالي:

جدول (٨) معاملات ارتباط نصفي المقياس

مداخل الدراسة	الثبات بطريقتة سيرمان	الثبات بطريقتة جتمان
	٠.٧٦٥	٠.٧٦٢

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

### • نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS) (٢)، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

### • أولاً: إخبار صحة الفرض الأول: والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبان المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإخبار التفكير الإيجابى لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الإيجابى كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير

#### الإيجابى.

الدرجة النهائية	الفرق المتوسطين	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
١٦	٤.٣٠	١٥	٧	٢.٤٧	١٠.٦٠	٣٠	تجريبية	الحوار الذاتى الإيجابى
		١٥	٣	٢.٤٤	٦.٣٠	٣٠	ضابطة	
١٢	٢.٦٠	١٢	٦	١.٤٥	٨.٥٧	٣٠	تجريبية	الرؤية المستقبلية
		٩	٢	١.٧٣	٥.٩٧	٣٠	ضابطة	
١٥	٥.١٧	١٥	٧	٢.٣٥	١٠.٩٣	٣٠	تجريبية	المواجهة الإيجابية للمواقف
		١١	٣	١.٨٩	٥.٧٧	٣٠	ضابطة	
٤٣	١٢.٠٧	٤٠	٢٤	٣.٦٣	٣٠.١٠	٣٠	تجريبية	التفكير الإيجابى
		٣٥	١٤	٣.٩٨	١٨.٠٣	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتفكير الإيجابي ككل بلغت (٣٠.١٠)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٨.٠٣) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة يعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام نموذج دانيال).

وللتحقق من دلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين غير المستقلتين المتساويتين فى عدد الأفراد، وتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات المجموعتين فى مهارات التفكير الإيجابي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مرجع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية
الحوار الذاتى الإيجابي	تجريبية	١٠.٦٠	٢.٤٧	٦.٧٨٤	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤٤	١.٧٨	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٦.٣٠	٢.٤٤						
الرؤية المستقبلية	تجريبية	٨.٥٧	١.٤٥	٦.٢٩٧	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤١	١.٦٥	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٥.٩٧	١.٧٣						
المواجهة الإيجابية للمواقف	تجريبية	١٠.٩٣	٢.٣٥	٩.٣٩٣	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٦٠	٢.٤٧	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٥.٧٧	١.٨٩						
التفكير الإيجابي	تجريبية	٣٠.١٠	٣.٦٣	١٢.٢٦٨	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٧٢	٣.٢٢	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	١٨.٠٣	٣.٩٨						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للتفكير الإيجابي بلغت (١٢.٢٦٨) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقى بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للاختبار ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية.

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق

البعدي: ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعنى بالضرورة أهميته فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب الفعالية وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالى اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل:

يتبين من الجدول (١٠) أن قيمة اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيق البعدي للمجموعتين فى اختبار مهارات التفكير الإيجابي (= ٠.٧٢) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠.١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وهى تعنى أن (٠.٧٢٪) من التباين بين متوسطى درجات المجموعتين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، أى أن (٠.٧٢٪) من التباين بين المجموعتين فى مهارات التفكير الإيجابي يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التى تعرض لها مجموعتى البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٣.٢٢ وهى أكبر من ٠.٨٠ ما يدل على أن مستوى الأثر كبير، جميع قيم مربع إيتا أكبر من ٠.١٤ وجميع قيم حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ بالنسبة للتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي بالنسبة للأبعاد الفرعية أى أن هناك فعالية وأثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام نموذج دانيال فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي.

ويرجع ذلك إلى أن نموذج دانيال كان له دور كبير فى مساعدة الطالبات على المشاركة الإيجابية من خلال الخطوات والمراحل التى يمر بها نموذج دانيال، حيث يتيح نموذج دانيال فرصة للطالبات للتفكير المستقل وإجراء مقارنات متعددة بين مجموعة الأمثلة واللامثلة للمفهوم مما يساعد على إدراك العلاقات والفروق بينهما وربطها بشكل واضح ودقيق، وأيضاً إتاحة فرصة للطالبات باستعراض المعلومات الجديدة وعمل مخططات وأشكال ذات الصلة بالظاهرة أو المحتوى وكذلك تعامل الطالبات مع الأدوات والأجهزة وتنفيذ الأعمال اليدوية من خلال الأنشطة التجريبية، ويساعد نموذج دانيال الطالبات على تطوير مهارات الملاحظة والتفسير والتنبؤ لدى الطالبات، كما أنه يقوم على الشرح والتفسير من خلال مناقشة المجموعات مع بعضها البعض، وهذا بدوره يساعد على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهن، وقد اتفق ذلك مع ما أكدته الدراسات السابقة والتي تناولت نموذج دانيال مع متغيرات كثيرة مختلفة مثل دراسة راجى (٢٠٠٧)، دراسة الجلبي (٢٠١٦)، ودراسة الجبواوي (٢٠١٢)، دراسة رشوان (٢٠١٦)، ودراسة البصير (٢٠١٨).

• ولاخبار صحة الفرض الثانى والذي ينص على: " يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طالبان المجموعتين التجريبيه والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين فى التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة.

الدرجة النهائية	الفرق المتوسطين	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
١٠	٢.٥٧	١٠	٢	٢.١٥	٦.٣٠	٣٠	تجريبية	البحث عن المعاني
		٦	١	١.١٤	٣.٧٣	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٠٠	١٠	٣	٢.١٨	٥.٨٧	٣٠	تجريبية	الاهتمام الفعال
		٦	١	١.٢٢	٣.٨٧	٣٠	ضابطة	
١٥	١.٩٣	١٤	٤	٣.٦٢	٩.٢٧	٣٠	تجريبية	تنظيم وربط الأفكار
		٩	٤	١.١٨	٧.٣٣	٣٠	ضابطة	
١٥	٢.٠٠	١٤	٤	٣.٥٥	٩.٢٧	٣٠	تجريبية	استخدام الأدلة والمنطق
		١٠	٥	١.٤٦	٧.٢٧	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٦٧	٩	٣	٢.١٩	٥.٩٠	٣٠	تجريبية	الاعتماد على الحفظ والاستدكار
		٥	١	١.١٤	٣.٢٣	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٣٠	٩	٣	٢.١٧	٦.٢٠	٣٠	تجريبية	الصعوبة فى الفهم وإيجاد المعنى
		٦	٢	٠.٨٨	٣.٩٠	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٧٠	٩	٣	٢.٠٣	٥.٩٣	٣٠	تجريبية	عدم ترابط الأفكار
		٦	١	١.٢٥	٣.٢٣	٣٠	ضابطة	
٢٠	٥.٤٠	٢٠	٥	٣.٦١	١٤.٥٣	٣٠	تجريبية	الاستيعاب
		١٣	٧	١.٦١	٩.١٣	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٥٧	٩	٣	١.٨٣	٦.٣٣	٣٠	تجريبية	محددات التفوق
		٥	٢	٠.٨٦	٣.٧٧	٣٠	ضابطة	
١٠	٢.٨٧	٩	٣	١.٨٩	٥.٥٠	٣٠	تجريبية	بذل المجهود فى الدراسة
		٥	١	١.٠٣	٢.٦٣	٣٠	ضابطة	
١٥	٢.٧٠	١٤	٥	٢.٦٥	١٠.٠٧	٣٠	تجريبية	تنظيم الدراسة
		٩	٦	٠.٨١	٧.٣٧	٣٠	ضابطة	
١٥	٢.٢٣	١٤	٦	٢.٥٨	١٠.١٠	٣٠	تجريبية	ادارة وتنظيم الوقت
		١٠	٥	١.٤٦	٧.٨٧	٣٠	ضابطة	
١٥٠	٣١.٩٣	١١٧	٨٠	٨.٧٦	٩٥.٢٧	٣٠	تجريبية	مداخل الدراسة
		٧١	٤٨	٥.٢٤	٦٣.٣٣	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمداخل الدراسة بلغت (٩٥.٢٧) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٦٣.٣٣) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مداخل الدراسة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة يعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام نموذج دانيال).

وللتحقق من دلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين غير المستقلتين المتساويتين فى عدد الأفراد، وتطبيق اختبار

(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" لفرق بين متوسطى درجات المجموعتين فى مداخل الدراسة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (٢)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
البحث عن المعانى	تجريبية	٦.٣٠	٢.١٥	٥.٧٧	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٣٦	١.٥٢	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٧٣	١.١٤						
الاهتمام الفعال	تجريبية	٥.٨٧	٢.١٨	٤.٣٨٦	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٢٥	١.١٥	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٨٧	١.٢٢						
تنظيم وربط الأفكار	تجريبية	٩.٢٧	٣.٠٢	٢.٧٨١	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.١٢	٠.٧٣	أثر متوسط وفعالية متوسطة
	ضابطة	٧.٣٣	١.١٨						
استخدام الأدلة والمنطق	تجريبية	٩.٢٧	٣.٠٥	٣.٢٣٩	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.١٥	٠.٨٥	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٧.٢٧	١.٤٦						
الاعتماد على الحفظ والاستدكار	تجريبية	٥.٩٠	٢.١٩	٥.٩٢٨	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٣٨	١.٥٦	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٢٣	١.١٤						
الصعوبة فى الفهم وايجاد المعنى	تجريبية	٦.٢٠	٢.١٧	٥.٣٧٢	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٣٣	١.٤١	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٩٠	٠.٨٨						
عدم ترابط الأفكار	تجريبية	٥.٩٣	٢.٠٣	٦.١٩٥	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤٠	١.٦٣	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٢٣	١.٢٥						
الاستيعاب	تجريبية	١٤.٥٣	٣.٦١	٧.٤٨٤	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤٩	١.٩٧	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٩.١٣	١.٦١						
محددات التفوق	تجريبية	٦.٣٣	١.٨٣	٦.٩٦٨	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤٦	١.٨٣	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٣.٧٧	٠.٨٦						
بذل الجهود فى الدراسة	تجريبية	٥.٥٠	١.٨٩	٧.٢٩٢	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٤٨	١.٩١	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٢.٦٣	١.٠٣						
تنظيم الدراسة	تجريبية	١٠.٠٧	٢.٦٥	٥.٣٣٥	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٣٣	١.٤٠	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٧.٣٧	٠.٨١						
ادارة وتنظيم الوقت	تجريبية	١٠.١٠	٢.٥٨	٤.١٣٢	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٢٣	١.٠٩	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٧.٨٧	١.٤٦						
مداخل الدراسة	تجريبية	٩٥.٢٧	٨.٧٦	١٧.١٣٢	٥٨	مستوى ٠.٠١	٠.٨٣	٤.٥٠	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	٦٣.٣٣	٥.٢٤						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمداخل الدراسة بلغت (١٧.١٣٢) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقى بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض الثانى: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمداخل الدراسة وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية.

يتبين من الجدول (١٢) أن قيمة اختبار مربع إيتا (٢) لنتائج التطبيق البعدى للمجموعتين فى مداخل الدراسة (= ٠.٨٣) وهى تعنى أن (٠.٨٣٪) من التباين بين متوسطى درجات المجموعتين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، أى أن (٠.٨٣٪) من التباين بين المجموعتين فى مداخل الدراسة

يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٤.٥ وهي أكبر من ٠.٨٠ ما يدل على أن مستوى الأثر كبير، جميع قيم مربع إيتا أكبر من ٠.١٤ وجميع قيم حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ بالنسبة للتطبيق البعدي لمداخل الدراسة بالنسبة للأبعاد الفرعية أي أن هناك فعالية وأثر كبير ومهم تربويا لاستخدام نموذج دانيال في تنمية مداخل الدراسة.

ويرجع ذلك إلى نموذج دانيال من النماذج التدريسية التي تتيح للطلاب حرية المناقشة والحوار عن طريق استعراض المعلومات السابقة ويذكر المعلم للطالبات القوانين والقواعد العلمية ويوضح لهن كفاءة القيام بالعمل المطلوب وكيفية استخدام الأجهزة والأدوات لتنفيذ الأعمال المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم واستخلاص النتائج العلمية، ويساعد ذلك في تنمية مداخل الدراسة لدى الطالبات من خلال فهم الطالبات لأنفسهن وإمكانياتهن وقدراتهن وأيضا احتياجاتهن التدريسية وكيفية توظيف هذه القدرات بما يتناسب مع طبيعة المنهج أو المادة والمهارات التي تطلبها وتنظيم الوقت والجهد المبذول.

وقد اتفق ذلك مع ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة الغريباوى (٢٠١٠)، دراسة صقر وأبو قورة (٢٠١٠)، ودراسة نزال (٢٠١٢)، دراسة السعيد (٢٠١٣).

• ولإخبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "نوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإخبار مهارات التفكير الإيجابي من جهة ومداخل الدراسة في الجهة الأخرى"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون (r) بين درجات المجموعة التجريبية في متغيري البحث ويوضح الجدول (١٣) نتائج التطبيق:

جدول (١٣) معامل الارتباط بيرسون (r) بين درجات المجموعة التجريبية ومعامل التحديد ( $r^2$ )

الأهمية التربوية للعلاقة	معامل التحديد ( $r^2$ )	الدالة الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون (r)	
علاقة طردية مهمة تربويا	٠.٣٦	دالة عند مستوى ٠.١	٠.٦١	التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين درجات المجموعة التجريبية في متغيري البحث وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة. كما تم حساب معامل التحديد كمقياس لفاعلية النتيجة ودرجة أهمية العلاقة وتبين أن معامل التحديد  $r^2 = ٠.٣٦$

بما يعنى أن ٣٦٪ من التباين فى درجات مداخل الدراسة تقترن وتفسر من خلال التباين فى درجات مهارات التفكير الإيجابي مما يوضح ويؤكد أهمية العلاقة الموجبة بين المتغيرين ودلالاتها العملية. ويرجع ذلك إلى أن التفكير الإيجابي التفكير الإيجابي يزيد من قدر الطالبات على مواجهة التحديات والضغوطات المختلفة، كما أنه يساعدهم فى التركيز للبحث عن الحلول للمشكلات التى تواجههم، ويساعدهم على تكوين الرؤية الصحيحة لواقع الأمور ومداخل الدراسة مجموعة توجهات الطلاب والسلوكيات المعرفية التى يستخدمونها أثناء الدراسة، والتى من شأنها العمل على تسهيل اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها تجهيز ومعالجة المعلومات، إذن فإن مداخل الدراسة يمكن أن تساعد الطلاب فى فهم أنفسهم وكيفية واكتساب مهارات كثيرة تزيد من كفاءتهم وقدرتهم على الاستيعاب وإدراكه لذاته وكيفية تنظيم وقته وجهده والعمل وفق خطوات محددة ومنظمة للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق التفوق والنجاح.

## •المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢). التدريس الفعال، (ماهيته، مهاراته، إدارته)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.
- أبو زينة، فريدة (٢٠١٠). تطوير منهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، عمان: دار وائل للنشر.
- أبو شرف، رياض محمد والداهري، صالح حسن (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادى يستند على النظرية التفاعلية فى تحسين التفكير الإيجابي ومهارات توكيد الذات لدى النساء المعنفات فى مدينة عمان، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- بيل، نورمان فننت (٢٠٠١): قوة التفكير الإيجابي، القاهرة، دار الثقافة.
- الجبواوي، بان محمود (٢٠١٢). أثر نموذج دانيال فى التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معهد إعداد المعلمات الصباحي للصف الخامس، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية (٢٠) ٦١٠، ٦٣٦.
- الجلبي، محمد خالد (٢٠١٦) فاعلية كل من أنموذجى فراير ودانيال فى اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الدافع المعرفى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط، كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة بغداد - مجلة الأستاذ ٢١٩(٢)، ٤٤١-٤٦٦.
- جوابرة، ريهام مشهور (٢٠١٧): أثر أنموذج دانيال فى التحصيل الرياضى والميل نحو الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسى فى المدارس الحكومية فى محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية - فلسطين.
- حبشي، نجدى ونيس (٢٠١١). تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا لأساليب التعلم فى ضوء نموذج التعلم الخبراتي، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٤(٢)، ٧٤-١١١
- الحرايزي، جعفر عبد العزيز والمصري، محمد عبد المجيد (٢٠١٤): التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين التربويين فى محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية النفسية، جامعة عمان العربية.
- الحربي، مروان على (٢٠١١). الفروق فى سعة الذاكرة العاملة ومداخل الدراسة واستراتيجيات التعلم لدى مرتضى ومنخفضى التحصيل من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٧٥(٣)، ١٤١-١٩٠.

- حسن، السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٦). دراسة مقارنة بين النظرية التقليدية ونموذج راش في اختيار فقرات مقياس مداخل الدراسة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٥٢-١، ٥٢.
- حيدر نزال (٢٠١٢): أثر أنموذج دانيال التعليمي في تنمية التفكير التاريخي عند طالبات الصف الرابع الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٦(٢)، ٦٦٩-٦٨٨.
- دياب، محمد احمد (٢٠١٤): علم النفس الإيجابي، الرياض، دار الزهراء للطبع والنشر.
- راجي، زينب حمزة (٢٠٠٧). أثر انموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالته دكتوراه، كلية التربية، الراعي، أمجد وعفانه، عزو إسماعيل (٢٠١٤). فعالية إستراتيجية التعليم المتميز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالته ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الربيعي، باسمته هلال (٢٠٢٠). أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في ماله العقيدة الاسلاميه، العراق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٧(٢)، ٢٠٨-٢٢٣.
- رزوقي، رعد مهدي (٢٠١٦). نماذج تعليمية-تعليمية في تدريس العلوم، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع والطباعة، الامارات.
- رشوان، إيمان محمد أحمد (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٤)، ص (٩٣-١٤٢).
- الرقب، توفيق زايد محمد والطويل، هاني عبد الرحمن (٢٠٠٦): درجة فهم عمداء كليات الجامعات الأردنية الرسمية مفهوم التفكير الإيجابي وأثر ذلك على عملية صناعة القرار، رسالته دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). فعالية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ج (٢٢)، ع (٢٣)، ص ٩-٤٥.
- الساعدي، يوسف فالح (٢٠٠٩). أثر استخدام أنموذجي دانيال وكلوزماير التعليميين في اكتساب مفاهيم الأحياء والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (٢٦)، ٧٨٥-٨١٢.
- سالم، هانم احمد محمد (٢٠٠٦). مداخل الدراسة وعلاقتها بكل من القوى المعرفية المسيطرة والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي. رسالته دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- السعيد، محمد حمد (٢٠١٣). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمداخل الدراسة والتحصيل الأكاديمي لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣(٢)، ١٧٣-٢٢٣.
- السعيد، عبد الله بن خميس (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- صقر، السيد أحمد محمود وأبو قورة، كوثر قطب محمد (٢٠١٠). تأثير تفاعل الجنس ومستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم على مداخل الدراسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (٢٠)٥، ٩٣-١٦٨.
- عبد الوهاب، مروى محمد (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لخفض الضغوط الدراسية لدى طالبات الجامعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، (٢٣)(٣)، ٣٠٠-٣٤٨.

- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧). التقويم التربوي البديل، أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على، أحمد رمضان (٢٠١٥). النموذج البنائي للعلاقات بين مداخل تعلم اللغات الأجنبية واستراتيجيات تعلم مفرداتها وتحصيلها الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦(٣)، ٥٤٥-٥٧٨.
- على، محمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي إكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات رياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لهن، مجلة العلوم التربوية، ٢١(٤)، ١٩-٥٥.
- غانم، بركات (٢٠٠٥): التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، ٤(٣)، ٨٥-١٣٨.
- الغريباوي، زهور كاظم (٢٠١٠). أثر أنموذجي دانيال ودرايض في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مدرسة خولت بنت الأزور الإعدادية ببغداد. مجلة التربية الأساسية، ٩٦(٩٦)، ٢٩٧-٣٢٦.
- غنيم، محمد أحمد والقصاص، وليد كمال عفيضى (٢٠٠٠). إدراك الطلاب للمناخ الأكاديمي وعلاقته بمدخلهم للدراسة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٥(١٠)، ١٢٠-١٦٢.
- الفقي، إبراهيم (٢٠٠٧): المفاتيح العشرة للنجاح، مؤسسة الخطوة الذكية للنشر والتوزيع، جدة.
- القباطي، منصور عبد الله (٢٠٠٣). أثر التفاعل بين أسلوب التعلم ونوع مستوى المعلومات في التذكر لدى طلاب كلية التربية باليمن، رسالته دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.
- القصاص، وليد كمال (٢٠٠٥). التركيب العقلاني واتجاهات التأثير السلبية بين تصورات الطلاب عن التعلم وتوجهاتهم الدافعية ومدخلهم للدراسة، المجلة المصرية للتقويم التربوي، ٢(١)، ١٣٧-٢١٥.
- الكسباني، محمد السيد (٢٠٠٨). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠١٣): التفكير الإيجابي كمنبئ نفسي للشعور بالإنتماء لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد.
- ناصف، محمد يحيى حسين (٢٠٠٩). تأثير المعتقدات المعرفية على الاستراتيجيات الدافعة للتعلم ومدخل الدراسة والتحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، ٤(١٧)، ١٠١-١٦٨.
- نعمته، كزار حيدر (٢٠١٥). أثر نموذج دانيال بالتفكير العلمي في مادة الكهربيائيه / الجزء العملي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجله كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٢٠(٢٠)، ٢٨٢-٢٩٨.

- Boujaoude, S., Salloum, S.& Khalick, F. (2004). Relationships between selective cognitive variables and students' ability to solve chemistry
- Cano & Francisco (2005). Epistemological beliefs and approaches to learning: their change through secondary school and their influence on academic performance. *British Journal of Educational Psychology*, 75, 203- 221.
- Chin, C. & Brown, D. (2000). Learning in science a comparison of deep and surface approaches. *Journal of Research in Science Teaching*, 37(2), 109- 138.

- Duff, A. (2003). Quality of learning on an MBA programme. *Educational Psychology*, 32(2), 123- 139.
- Duff, A., Boyle, E., Dunleavy, K.& Ferguson, J. (2004). The relationship between personality, approaches to learning and academic, *Personality and Individual Differences*, 36, 1907- 1920.
- Entwistle, N. (2000). Promoting deep learning through teaching and assessment: conceptual frameworks and educational contexts. *TLRP Conference*, Leicester, 1- 12.
- Entwistle, N. (2000). Promoting deep learning through teaching and assessment: conceptual frameworks and educational contexts. *TLRP Conference*, Leicester, 1- 12.
- Postareff, L.; Mattsson, M.; Lindblom-Ylanne, S. and Hailikari, T. (2017): The Complex relationship between emotion, approaches to learning, study success and study progress during the transition to university. *High Educ.* Vol. (73), 441-457.
- Smith, S. (2001). Approaches to study of three Chinese national groups. *British Journal of Educational Psychology*, 71(4), 429-441.
- Waugh, R. (2002). Measuring self reported studying and behaviors on the same scale. *British Journal of Educational Psychology*, 72(4), 573- 604.

